

منشورات جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي - الجزائر



# مجلة قبس

للدراستات الإنسانية والاجتماعية  
دورية أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة

تصدرها جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي - الجزائر

ISSN : 2602-800X  
E- ISSN : 2710-8023

الرئيس الشرفي

أ.د. عمر فرحاتي

مدير جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي

رئيس التحرير

د . سليم حاج سعد

نائب رئيس التحرير

د. التجاني مياطه

أعضاء هيئة التحرير

د. أحمد بن خيريه د. خالد حموم د. محمد ولد صالح د. مليكة حميدي

د. مروان علان د. العيد غزالة د. وصيف اغدير إبراهيم د. فريق وجدان

د. بلقاسم عوين د. عزوز محمد د. وادة فتحي د. العزاوي حقي حمدي خلف

د. بدوي أحمد موسى د. رمضان عاشور حسين سالم د. سالم فرحات علي

سكرتير المجلة

أ . ميلودة كينة أ . أسماء بن عمارة أ . حمادان صوراية

المجلد السابع (07) العدد الثاني (02) ماي 2023

## افتتاحية العدد

يطيب لي أن أضع بين أيدي عموم الباحثين من داخل الجزائر وخارجها بالعدد الرابع عشر (المجلد السابع - العدد الثاني ماي 2023) من مجلة قيس الصادرة عن جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي - الجزائر، يأتي هذا العدد مع احتلال مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية صنف (ج) المرتبة 07 وطنيا من ضمن أكثر من 800 مجلة، واعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كمجلة معتمدة في جميع الترفقيات العلمية.

هذه المجلة الدولية المحكمة التي تصدر ضمن الأرضية الوطنية للمجلات الجزائرية والتي تدخل ضمن عدد من المجلات التي تصدرها جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وهو ما يعطي صورة عن مدى التنوع والرخم والنشاط الذي تشهده هذه الجامعة الفتية منذ سنوات قليلة في مجال النشر والبحث العلمي وجميع النشاطات المرافقة له.

ويتوج هذا العدد من مجلة قيس تظافر جهود جميع القائمين عليها بداية برئيسها مدير جامعة الوادي الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي، وباقي أعضاء هيئتي التحرير والتحكيم، والذين قدموا مجهودا كبيرا من أجل تنقية البحوث وتأهيلها للنشر، ناهيك عن الدور الذي تقوم به هيئة التنسيق والمتابعة،

وقد تضمن هذا العدد كما معتبرا من المقالات لباحثين من الجزائر وخارجها، فتنوعت المواضيع المنشورة في هذا العدد بين ميداني العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بمواضيع أصيلة ومعقدة نتمنى أن تشكل الإضافة في فضاء البحث سعيا لترقية جامعتنا وزيادة لمستوى الإنتاجية في بلدنا.

في الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الذين ساهموا في صدور هذا العدد مقدرين جهودهم الكبيرة في سبيل الرقي بالبحث العلمي، وتنقيح وتنمين مضمون هذه المجلة حتى يتأتى لها التطور مستقبلا..

رئيس تحرير المجلة  
د. سليم حاج سعد

## قواعد النشر في المجلة

تعنى مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية بنشر البحوث والدراسات الجادة في مواضيع العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية المكتوبة باللغات العربية أو الانجليزية أو الفرنسية أو الاسبانية على أن تحترم فيها الشروط التالية:

- يجب أن يكون البحث أصليا ومستوفيا لجميع شروط البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ولم يسبق أن تم نشره أو تقديمه للنشر بأي شكل من الأشكال.
- يجب أن يتضمن البحث على ملخص متبوع بالكلمات المفتاحية بلغتين من اللغات العربية والفرنسية أو الانجليزية، أو الإسبانية.
- يشترط في البحوث ذات الصيغة النقدية التزام الموضوعية وتجنب العبارات الجارحة.
- أن يتراوح عدد صفحات البحث من عشر صفحات إلى ثلاثين صفحة من الحجم المرفق.
- ترقن البحوث بخط *traditional arabic* مقاسه 16 بمسافة 1.0 بين الأسطر، و12 بالنسبة للحاشية وفق صيغة وورد، وأن تكون الحواشي والإحالات آخر البحث وفق ترقيم تسلسلي متضمنة ذكر البيانات الكاملة للمصادر والمراجع المعتمدة، على أن يكتب العنوان الرئيسي بالخط الخشن *Gras*، أما النصوص باللغة الأجنبية فيستخدم فيها خط *Times New Roman* مقاسه 12.
- يجب أن يذكر الباحث في بداية بحثه: عنوان البحث، واسم الباحث، ورتبته العلمية، ووظيفته والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوانه الكامل (المهني - الشخصي) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، وملخص لا يتعدى مائة كلمة مع ترجمة للغة الإنجليزية، مع إشهاد بعدم تقديمه لمجلة أخرى.
- يرسل البحث عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، كما يرسل إلى البريد الإلكتروني للمجلة.
- يخضع البحث المرسل للمجلة إلى فحص أولي تجريه هيئة التحرير للنظر في مدى استيفائها لشروط النشر، ثم توجه إلى التحكيم المتخصص بشكل سرّي، ولا يحق للباحث طلب عدم نشر المقال بعد تحكيمه وقبول نشره.
- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة فيها، ولا يسمح نشرها لدى جهة أخرى إلا بعد الحصول على ترخيص رسمي من إدارة تحرير المجلة.
- ترتيب المقالات داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية ولا علاقة له بمكانة الباحث وشهرته. كما أن البحوث التي تتلقاها المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- كل ما ينشر في المجلة من بحوث يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو هيئة تحريرها.

# فهرس المجلة

العنوان	الصفحة
01- أنصار الدولة العباسية في بلاد المشرق من 205هـ/820م الى سنة 447هـ/941م	13
 د. عمار غرايسه / د. رشا عبد الكريم فالح النور	
02- تطور الوضع السياسي والعسكري في عهد الدايات العاديين بالجزائر (1671م - 1711م).	27
 د. عبد الكريم شوقي	
03- نكبة المؤرخ : حقيية أبو القاسم سعد الله المفقودة	64
 عبد القادر عزام عوادي/ عبد الله رقيق	
04- الثورة التحريرية وشيفرة التواصل بين المدنيين والمجاهدين الجزائريين لصنع الانتصار	81
 د. محمد حناي	
05- استخدام الإنترنت في البحث العلمي. دراسة مقارنة لحالات اساتذة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية	122
 د. عبير جهاد النشة	
06- إسهامات قلعة بني حماد في العمارة والفن بالغرب الإسلامي	164
 محمد لخضر عولمي	
07- جوانب من الحياة السياسية في الجزائر العثمانية عصر الدايات بالجزائر (1671-1830م أنموذجا	185
 حياة شيباني/ أ. د. لزهة بديدة / أ. د. عبد الكامل عطية	
08- الهجرة وانعكاساتها النفسية	200
 وردة بوقاسي / خليفة زواري أحمد	
09- مظاهر التجديد في الإعلام المدرسي الجزائري قراءة في: القيم الإسلامية وبناء شخصية التلميذ	226
 عبد الكامل بن عمر / أ. د. خلادي محمد الأمين	
10- دراسة الإطار الجغرافي والتاريخي لإقليم التيطري	255
 د. رشيد مياد	
11- النبات في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بين الممارسات الطبية والطقوس السحرية	268
 حبيبة بن يحي/صلاح الدين هدوش	
12- تجليات النص في الشعر الجزائري المعاصر مقارنة تطبيقية في قصيدة نسيح البجع لعبد الحليم مخالفة	289
 د. عبد الخالق بوراس	

304 13- انعكاسات الرقابة الاقتصادية على الإصلاح المالي في العصر العباسي الأول

مراد فرجاني

322 14- البعد الديني في أعمال أبي القاسم سعد الله

الزبير بن بردي

355 15- السير والتقسيم عند الإمام القرافي المالكي - دراسة أصولية تطبيقية -

ط.د: تامة الطاهر، أ.د خريف زتون

376 16- الحماية القانونية للمصنفات الناشئة عن برامج الذكاء الاصطناعي

هاشم سويدان

390 17- الميتا- أسطوري" أو تحولات الرؤيا في المشهد السردي الشعبي

د. علي دغمان

405 18- الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تعيق استخدام قواعد البيانات في ظل الحاجة الماسة لها من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في جامعة جازان

عبد الله علي علي حزام

432 19- جماليات الأسلوب في الشعر الشعبي الجزائري؛ ديوان "بسمات من الصحراء" لـ "حسان درنون" أنموذجا.

د. شوقي زقادة

454 20- تحقيق مخطوط جانب من حياة الإمام أبي عمر أين قدامة الجماعلي المقدسي (ت528هـ/1133م) دراسة وتحقيق

د. شامخ زكريا علاونه

486 21- طقس استدراار المطر عند مجتمع بلاد المغرب القديم

حكيمة شيعي/التجاني مياطه

500 22- صدى سقوط الخلافة العثمانية في الكتابات الجزائرية 1900-1973م

وردة عي / د. عثمان زقب

530 23- مقارنة نظرية لبعض مفاهيم علم النفس الايجابي (نظرية علم النفس الفردي أنموذجا)

ريان حوحو

548 24- دور الاتفاقيات الدولية في مواجهة الجريمة الإرهابية

محمد لطفي كينة

578 25- دور عائلة إبراهيم بن أحمد الشريف في نشر الطريقة القادرية بالقنطرة الكبرى والتونسي والجزائري

قطوطه فرج / محمد مكحلي

26- المعالجة الإعلامية للصراع الفلسطيني الصهيوني في الصحافة الجزائرية الحكومية - جريدة الشعب أمودجا - 591

طارق هابة

27- التسامح وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى عينة من الطلبة 623

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر

28- الهجرة الاندلسية الى الجزائر وأثرها في الحفاظ على التوازن الديموغرافي في العصر الحديث 649

د/ عبد القادر كركار

29- تجليات الصوت والدلالة في المقطوعة النوفمبرية رقم 52 من إلياذة الجزائر لمفدي زكريا: دراسة تطبيقية للفونيمات التطريزية — 667

ط. د. سعاد مهيديد، د. منقور عبد الجليل

30- الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب - إشكالية المفهوم - . 686

شهبوب حكيمه ، مرسي آمال

31- الصيد البري في الذهن الرومانيه من خلال المصادر الأدبية والأثرية 713

ط. د/ زارقة محمد نزيه / أ. د/ عمرو فريده

32- ماهية التخطيط الحضري ، دراسة مفاهيمية . 734

نوال طيبي / يوسف بنور

33- درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة من وجهة نظرهم 756

آمال بعيش / بوعزة الصالح

34- تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات مستخدمات برنامج التيك توك 784

فوزية بوموس

35- الوضعيات التعليمية في مناهج التربية البدنية الجيل الثاني للتعليم المتوسط 806

د. ناصري كريمه / د. أرزقي اسماعيل

36- المبادئ الأساسية لنظام إدارة الجودة الشاملة وآلية تطبيقها في التعليم العالي . 827

د. بوطغان ليلي

37- الأسقف بريسكوس ( 411 م - 422 م ) 844

امحمد وابل

856	38- الصناعات التقليدية الحرفية وإشكالية تأهيل المورد البشري في الجزائر
	 كريمة فلاح، السعيد رشدي
872	39- دور سي مصطفى ميلر في الثورة الجزائرية 1956-1962
	 أمينة شعبوني
886	40- تطور الصناعة المالية الإسلامية العالمية في ظل التمويل التقليدي للفترة 2010-2021 —
	 د. بوزرزة رشيد، أ.د. حجاب عيسى، أ.د. سعودي عبد الصمد
906	41- حفظ وحماية محطات الفن الصخري من التهديدات البشرية " نماذج من الاطلس الصحراوي "
	 بن صغير نوال / بوعكاز عيسوي
927	42- دور المؤسسات الفندقية في دعم التنمية المحلية
	 رابحي ايمان
946	43- تأثير برنامج رياضي مقترح بالألعاب المصغرة على تحسين بعض المهارات الهجومية (الاستقبال والجري بالكرة، ضربة الركبة، الدقة في التصويب) لدى الفئات المتوسطة لكرة القدم 14/12 سنة.
	 قارة النذير
965	44- تقدير العلاقة التوازنية بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي في الجزائر - دراسة قياسية للفترة 1980 . 2020
	 محسن حمريط
985	45- أقسام شركات العقود وأحكامها: دراسة مقارنة بين المذاهب الأربعة
	 د. أحمدو عثمّاز
1005	46- جوانب من تأثيرات القرصنة في النشاط الاقتصادي لمدينة الجزائر من سنة 1670 إلى 1815
	 نواصر عبد الرحمان
1025	47- الالهة الوثنية في مدينة خميسة القديمة أثناء الفترة الرومانية من خلال النقيشات اللاتينية
	 د.عادل وافية/ د. مديون صوراية
1048	48- دور الطُرق الصُوفيّة ومشائخ العُرّابة في مواجهة السّياسة التّشبيّريّة في الجنوب الشّرقي الجزائري (ورقلة أنموذجاً)
	 ط/د.الأزهاري عياز / أ.د رضوان شافو
1074	49- الإطناب في الحديث النبوي الشريف
	 د/ أسماء بلهيري
1091	50- مساهمة أنماط التعلق في التنبؤ بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة
	 زرقان حنان. تقيرين حورية جميلة

1121 51- تحولات الإسلام السياسي الجزائري: من الراديكالية إلى المشاركة في السياسية



نوري دريس

1145 52- مشيخة الجالية الجزائرية بمدينة تونس خلال فترة الحماية الفرنسية 1882-1956م .



ط.د. حمو دريد / أ.د. موسى بن موسى

1165 53- الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك بجامعة الوادي،



نادية منصر، عبد الرزاق إيدير

1198 54- تعاويد صدّ العقم وفكه والطّفوس المرافقة لها - دراسة أنثروبولوجية



صفاء زغدي/ زهية طراحة

1217 55- الوصول الإنساني في بيئة النزاع ورهانات التفاوض مع الجماعات المسلحة



شهرزاد أدامام

1235 56- مظاهر التعدّد اللّغوي لدى المجتمع الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعيّ فضاء الفايبروك أنموذجا



مهني سميرة / حمو الحاج ذهبية

1263 57- إشكالية اختيار نظام سعر الصرف الأمثل في حالي الاستقرار الاقتصادي والصدمات الاقتصادية - مقارنة معرفية



د. نورالدين قدوري، أ.د. حمزة طيبي

1284 58- العنف الثقافي ودلالاته النسقية في رواية "القلاع المتآكلة" لمحمد ساري



زينب منصورية

1300 59- رعاية الأيتام في المغرب الأوسط بين تجاذبات السلطة السياسية وفاعلية النخب الفقهية والصوفية - العصر الزياني (633-962هـ/1236-1555م) أنموذجا



رشدي روباش، عبد الخليل قريان

1324 60- المسؤولية الجنائية للقادة والرؤساء على ضوء نظام روما الأساسي



تركية ربيحي، إلياس بودريالة

1340 61- نوعية الحياة لدى المصابين بالأمراض المزمنة- السكري نموذجا



سامية يحيوي، محمد الطاهر بوطغان


1365 62- دور قصص الأطفال في ترسيخ المواطنة لدى أبناء العائدين من الإرهاب بالجزائر: تطبيقات ميدانية




ط.د نورة سحنون، د. فتيحة شفييري

1388 63- الإتجاهات نحو الوعي الصحي لدى تلاميذ التعليم الثانوي


1420	64- إدغار موران : من أجل إتقاف تربوية في ضوء الفكر المركب أحمد بن هدية و محمد سيع
1445	65- الاستنساخ البشري واقع وآفاق رشيد فروم / د. بوزيرة عبد السلام
1457	66- الأرشيف الجزائري بين السطو الفرنسي ومعركة التحرير (1962-2022) عمار سيدي دريس / رانية هادف
1467	67- الماوردي وآراؤه التربوية من خلال كتابه أدب الدنيا والدين . علاوي فضيلة
1493	68- الأندلسيون بمجتمع مدينة الجزائر من خلال سجلات المحاكم الشرعية -مدى الاندماج وأماكن التواجد والإقامة- حورية جميلة تيقرين
1515	69- النوازل الفقهية وأهميتها في الدراسات التاريخية (جوانب من التاريخ الاجتماعي بالمغرب الإسلامي من خلال نوازل الونشريسي نموذجاً). مهدي طبي
1536	70- الخصائص القياسية لاختبار الاستعداد البصري الميكانيكي لنظرية القياس التقليدية والنظرية القياس السمات الكامنة شعوة علي
1561	71- المسألة المصرية: 1820 - 1840م محمد عباس عبود العزاوي / صلاح الطيب محمد محكر
1578	72- المفاوضات: تأصيل مفاهيمي ونظري من منظور إسلامي وهيبة قطوش
1601	73- دلالات وفوائد آخر ما نزل من القرآن الكريم عبد الرقيق كشوط
1625	74- الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود إلى الجريمة نورالدين بابه / محمد عبد الحق بكرأوي.
1641	75- التوجه نحو تأسيس شركات تابعة لتحقيق سياسة التنويع وصفة الشمولية في البنوك الإسلامية . مسعود قريمس

د/عبد اللطيف تيقان 

76- جمالية التعدد اللغوي في رواية " مولى الحيرة" لإسماعيل بيرير 1662

وحيدة فرجاني 


77- لحلول الفقهية لتعسف البنك المركزي على المصارف الإسلامية 1676

علي فريحات، أ. د. يحيى سعدي 


78- المعالم الأثرية والتاريخية لمدينة تبسة - دراسة تاريخية وصفية - 1712

بوسليماني حياة 


79- الحداث بقدم الضيف في المعتقدات الشعبية الجزائرية 1729

د. زينب نساك 

80- عناية الفقهاء المتقدمين والمتأخرين بخدمة عمدة الأحكام للمقدسي 1743

عبد الرحمان حايف خايف 


81- آليات ومناهج التربية والتعليم في بلاد المغرب الإسلامي من خلال المعيار المعرب للونشريسي 1674

عائشة بوطبة/ د. مسعود كربول 


82- الخطاب الإيديولوجي وإشكالية الهوية والانتماء رواية فضل اللّيل على النهار لِيَاْسْمِيْنَة خَضْرَا نُمُوْدَجَا 1792

لخضر جوادي 


83- واقع التعليم الالكتروني في العملية التعليمية في الجزائر -منصة زوم zoom أنموذجا - 1813

بن زينة كريمة / مقاتلي خديجة 

84- المُشْتَرَك اللفظي وتعدّد المعنى في اللهجة الأردنيّة . دراسة دلاليّة 1834

د.ياسمين سعد الموسى / د.عائشة محمد عثمان 

85- أثر الافصح البيئي على جودة القوائم المالية- دراسة حالة 1858

عامر الحاج / جودي أمينة // أبوالقاسم محمود أبوستالة 

86- وحدة التقويم المدرسي - رؤية مقترحة لتفعيل دور التقويم في النهوض بالعملية التعليمية بالمدارس 1885



1911

87- TEACHERS' INSTRUCTION From ACTION to REFLECTION



SAOUD Ammar

1921

88- THE AMERICAN JEWISH PROJECT TO DIVIDE THE ARAB WORLD



Salama Abdelaziz Hassan Aly

1939

89- A Generic Structure Analysis of Arabic and English Response Letters to Complaints



Noureddine Derki

90

1959

90 Analysing a Reading Sequence from the "New Headway Book" for Pre-intermediate Students



Fatiha Sadouki

1974

91 THE AMERICAN nding Secondary School Learners' Difficulties in Writing



Dr. Samira ARAR

1991

92 ADVOCATING THE FREETHINKING FEMINIST PROJECT



BENAMER HAMZA

2006

93 DIFFICULTÉS PHONÉTIQUES DANS L'ENSEIGNEMENT DU FRANÇAIS LANGUE ÉTRANGÈRE CHEZ LES APPRENANTS DU 5<sup>ème</sup> AP



Gharbi Nabila

2021

94 Handicap moteur et résilience psychologique chez les étudiants universitaires



Dr. CHELGHOUM Anissa

2037

95 La perception de la femme dans le discours proverbial



CHENINI Hadda

توجه جميع المراسلات باسم السيد :  
رئيس تحرير مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي الشط . ص ب 789 الوادي 39000 الجزائر  
هاتف / فاكس : 032102776  
موقع المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/110>  
الموقع الإلكتروني العلمي الخاص بالمجلة  
<https://revue-qabas.blogspot.com>  
البريد الإلكتروني للمجلة  
**Revue.qabas@gmail.com**

- ❖ ما ينشر في هذه المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يعبر بأي شكل من الأشكال عن رأي المجلة
- ❖ يخضع ترتيب الموضوعات بالمجلة لاعتبارات فنية لا ترتبط برتبة الباحث ولا بمكانته العلمية

## " إدغار موران : من أجل إتيقا تربوية في ضوء الفكر المركب "

Title in English : Edgar morin :for an ethical education under the light of complex thought.



ط د. فروم رشيد\*

جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الفلسفة –  
rachid.ferroum@univ-msila.dz

مخبر: سوسيولوجية جودة الحياة العمومية- جامعة المسيلة –الجزائر

د. بوزيرة عبد السلام

جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الفلسفة-  
Abdeslem.Bouzabra@univ-msila.dz

مخبر: سوسيولوجية جودة الحياة العمومية- جامعة المسيلة –الجزائر

تاريخ الاستلام: 2023/02/21 تاريخ القبول 2023/04/16 تاريخ النشر 2023/05/14



### ملخص:

ليست التربية من وجهة نظر الفيلسوف الفرنسي إدغار موران ، مجرد قواعد وجهود  
لتهذيب السلوك البشري فحسب، بل هي مشروع أخلاقي واجتماعي وحضاري، يرتكز  
على فهم الشرط الإنساني ،و يستهدف الإنسان في كل جوانبه البيولوجية والنفسية  
والاجتماعية والتاريخية.

إن التعقيد الذي يلازم الظاهرة البشرية –على غرار الظواهر الأخرى-، يستوجب التوجه  
نحو تناول المسألة التربوية ضمن أخلاقيات تطبيقية مجالية، وفي ضوء إبيستيمولوجيا

\* المؤلف المراسل

الفكر المركب، هذا مايساعد على تحقيق التغيير المنشود في كوكب الأرض، وترقية الحضارة الإنسانية، لأجل مستقبل يسوده التفاهم والتضامن و جودة الحياة.

**الكلمات المفتاحية:** إدغار موران، تربية ، أخلاقيات ، فكرمركب ، عيش مشترك، مواطنة كوكبية.

**Abstract:**

According to the French philosopher Edgar morin ,Education is not only the mere efforts and rules put to discipline human behavior,it is a whole moral, social ,and civilization project ,this broad project focuses on understanding human condition ,and targets the biological ,social and historical aspects of the human being.

The complexity that revolves around the human phenomenon ,unlike other phenomena ,requires embedding the study of education under the applied ethics scope and under light of the epistemology of the complex thought. This helps to achieve the desired change on planet earth,and to uplift the human civilization for a future full of understanding,solidarity,and a quality of life.

**key words:** Edgar morin , education ,ethics , complex thought , shared living ,citizenship planetary.

**مقدمة:**

كرس إدغار موران حياته الفكرية منذ عقود من الزمن، في البحث عن منهجية قادرة على تحدي التعقيد الذي يفرض نفسه حاليا ليس على المعرفة العلمية وحدها ،بل على مشاكلنا الإنسانية والاجتماعية والسياسية والحضارية أيضا.

لذلك ومن خلال الإبيستيمولوجيا التركيبية التي آمن بها ،ورافع عليها في كل منجزاته الغزيرة،ودراساته الأكاديمية ولقاءاته الإعلامية يسعى لتقديم رؤية فلسفية متجاوزة للفلسفة الكلاسيكية التي سادت العالم فترة زمنية ليست بالهينة، طبعها نموذج التبسيط والفصل والاختزال في نظام المعرفة،والنظرة الأحادية بالنسبة للظاهرة الإنسانية أيضا.

ومن بين الموضوعات المهمة التي خصص لها إدغار موران حيزا كبيرا ضمن اهتماماته الفكرية وانشغالاته الفلسفية،موضوع التربية الذي طرحه ضمن مشروع أخلاقي

واجتماعي وحضاري، مشروع مؤسس على فهم الشرط الإنساني، ومراعاة التعقيد الموجود في العالم و الظاهرة البشرية خصوصا.

يدعو إدغار موران من خلال نموذج تربوي إرشادي، إلى نظرة عميقة للتربية، إذ يراهن عليها في تحديد طريقة تنظيم المعرفة، وإبراز ضرورة الوصل و التكامل الموجود بين العلوم والمعارف، كما يؤكد على دورها المفصلي كفعل يساهم في تحقيق التغيير المنشود على كافة مستويات العيش، اجتماعيا، وثقافيا، وسياسيا وحضاريا.

إن المشكلات التربوية الكثيرة التي يعاني منها مناخ التعليم والتربية، مثل: العمى المعرفي وسوء الفهم والاختزال والفصل التخصصي بين المعارف والذكاء الأعمى... فرضت ضرورة التفكير في سياسة تعليمية جديدة، وبرامج إصلاحية متكاملة، وفي سياق طرح إتقاف ينوه موران على أهمية الإصلاح التربوي بالنسبة للمستقبل الذي يريده متفتحا يطبعه التفاهم والتضامن وروح المسؤولية، كما تكشف الأخلاقيات التربوية عن الأبعاد الإنسانية التي تزيد من قيمة التربية بالنسبة للمجتمع الإنساني، الذي هو بحاجة ماسة اليوم، إلى العيش بسلام وجودة الحياة في هذا الكوكب الأرضي، وباجة إلى التغيير نحو غد مختلف، بعيدا عن مظاهر العريضة الميكيفيلية، وصور الازدراء والعنف والكراهية، وذلك لا يتأتى إلا بتعزيز أخلاق الفهم التي تفتح آفاقا واعدة لتواصل إنساني مفيد.

ورغم أن المدرسة هي مركز العملية التعليمية والتربوية القاعدية مثلما ينوه على ذلك موران كثيرا، إلا أن مسؤولية تعزيز الأخلاق التربوية المختلفة تقع على عاتق كل مؤسسات المجتمع المدنية و الثقافية والسياسية.

ينبغي على جهود الإصلاح التربوي مراعاة الطابع المركب للإنسان، وتخصيص مناهج تعليمية تكاملية في الأنترولوجيا، والعلوم الكونية، وعلوم الحياة والفلسفة والشعر والفنون وغيرها، حيث تهدف التربية في أسمى مطالبها حسب إدغار موران، إلى ترقية الحضارة الإنسانية، ومعها تنتقل البشرية من الحضارة السياسية إلى سياسة للحضارة، تزول في كنفها الحواجز الجغرافية وتحقق المواطنة الكوكبية.

تتعلق إشكالية الموضوع بالرؤية الفلسفية لإدغار موران بخصوص مسألة التربية ضمن جدل إتيقي وفي ضوء إبيستيمولوجيا التعقيد التي تميز النسق الفلسفي لهذا المفكر المتعدد وعليه يمكن صياغة سؤال الإشكالية كالتالي:

ماهي الرؤية الفلسفية التي قدمها إدغار موران لفهم ومناقشة المسألة التربوية في السياق الإتيقي وفي ضوء الفكر المركب؟

وما هي ملامح فلسفة التعقيد فيما طرحه موران حول الفعل التربوي وأبعاده ؟

وقد اخترنا لمعالجة موضوع الإشكالية، والوقوف عند تفاصيلها، كل من:

-**المنهج التحليلي:** الذي عملنا من خلاله على تبسيط وشرح الأفكار والمواقف الفلسفية التي طرحها الفيلسوف الفرنسي إدغار موران بخصوص المسألة التربوية التي عاجلها ضمن سياق فلسفة التعقيد، وفي إطار الأخلاقيات التطبيقية التي تلامس كثيرا من الجوانب العملية للإنسان، سواء في المناخ التربوي أو الفضاء الاجتماعي، أو المستوى الحضاري.

-**المنهج النقدي:** وهو الذي يتماهى مع الإبيستيمولوجية التعقيدية التي يعتمد عليها إدغار موران في فلسفته عموما، وفي معالجة موضوع التربية وأخلاقياتها، من خلال براديجم الفكر المركب القائم على نقد وتجاوز النموذج المعرفي الكلاسيكي القائم على فكرة التبسيط والاختزال والفصل، سواء بالنسبة للظاهرة العلمية أو الظاهرة الإنسانية، إذ أن النموذج التربوي الإصلاحية الذي يدعو إليه موران مؤسس على التركيب والوصل والتكامل المعرفي.

**أولا: فلسفة تربوية في أفق التعقيد:**

نتناول في هذا العنصر ملامح الفلسفة التربوية المورانية، في ضوء النسق الفلسفي الذي يؤمن به هذا الفيلسوف الاجتماعي، والقائم على الإبيستيمولوجية التعقيدية التي تشخص مكنم التعقيد في الظاهرة الإنسانية كما في الظواهر الأخرى، لذلك تتأكد ضرورة اعتماد براديجم الفكر المركب في التعامل مع الأزمة التربوية متعددة الأبعاد،

والمرتبطة بالأزمة الإنسانية التي خلفتها الحداثة الغربية، لذلك فإن إصلاح الوضع التربوي يتطلب الفهم العميق للمشكلة الإنسانية عموماً في تجلياتها النفسية والتاريخية و الاجتماعية ولا بد أن يكون هناك إصلاح مناهجي للتربية والتعليم يبدأ من المدرسة وينتهي عند أصحاب القرار السياسي، من أجل التطلع إلى مستقبل واعد للأجيال، مستقبل يسوده التفاهم والتضامن والسلام.

### 1. ملامح الإستراتيجية التربوية عند إدغار موران:

يرافع إدغار موران في أغلب منجزاته العلمية ومداخلاته الفكرية أينما حل وارتحل - في الفضاءات الأكاديمية الإعلامية والثقافية وعبر عقود من الزمن - على الدور المحوري لموضوع التربية، كفعل يساهم في تحقيق التغيير المنشود على المستوى الاجتماعي والسياسي والحضاري، والتوجه نحو مستقبل أكثر تفتح، وأكثر مسؤولية وعدالة وتضامن بالنسبة للأجيال الجديدة.

لذلك وخلال تقديمه لكتاب إدغار موران، والمعنون بـ "تربية المستقبل - المعارف

السبعة الضرورية لتربية المستقبل" والذي كان برعاية منظمة اليونسكو، ينوه المدير

العام لهذه المنظمة: **فيدريكو مايور زاراجوزا Federico Mayor**

**Zaragoza** (1934 - حي) \*، بقيمة التربية بالنسبة للمجتمع الإنساني الذي

هو بحاجة ماسة إلى العيش بسلام في هذا الكوكب الأرضي حينما يقول: "إذا أردنا أن

تؤمن الكرة الأرضية حاجات الجنس البشري الذي يعمرها، فعلى المجتمع الإنساني أن

يتغير، هكذا فعالم الغد يجب أن يكون مختلفاً بعمق عن العالم الذي نعرفه اليوم عند

مغيب القرن العشرين، علينا إذن أن نعمل على بناء مستقبل قابل للعيش".<sup>1</sup>

ولا شك أن هذا التغيير المنشود الذي يشير إليه المدير العام لمنظمة اليونسكو في النص

السابق، لا يتأتى إلا من خلال استراتيجية تربوية محكمة المناهج وعميقة الأهداف

على المستوى المحلي أو العالمي.

ولا تنحصر مجالات التربية فيما يتلقاه المتعلمون من معارف مدرسية فحسب ، بل هي أوسع من ذلك مثلما يدل عليه المصطلح في أوسع استعمالاته\* ، والذي يشير إلى عملية التنشئة الفكرية والخلقية والسلوكية للصغار على وجه الخصوص، وتنمية قدراتهم العقلية داخل المدرسة وغيرها من الفضاءات والمؤسسات التربوية والثقافية ، كما يمكن أن يمتد هذا المفهوم ليشمل تعليم الكبار وتدريبهم داخل المجتمع الكبير بكل مؤسساته الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها، حتى يتمكنوا من إسعاد أنفسهم وإسعاد غيرهم ، والتأثير الإيجابي في الأجيال اللاحقة التي تأتي بعدهم.<sup>2</sup>

ولعل أبرز التحديات الأكثر صعوبة بالنسبة للعملية التربوية عموماً مثلما يؤكد على ذلك إدغار موران، هي تغيير طرق التفكير لمواجهة التعقيد المتصاعد والتحويلات المتسارعة و اللامتوقعة التي تميز عصرنا الحالي ، والذي يصفه موران بالعصر الكوكبي ، لذلك يراهن على التربية من أجل إعادة التفكير في طريقة تنظيم المعرفة ، وتجاوز الرؤى الاختزالية التي أحدثت القطيعة بين العلوم والمعارف ومن ثم العمل على تحقيق التكامل بينها.<sup>3</sup>

لا تنفصل أزمة التربية عند إدغار موران، عن أزمة الحداثة الغربية في حد ذاتها ، بحيث تحولت المعارف العلمية معها من خدمة الإنسان وتطوير العالم ، إلى اكتشاف قدرات هائلة للموت من قبيل الموت البيولوجي أو النووي.<sup>4</sup>

وهكذا يصف إدغار موران أزمة التربية، بأنها أزمة متعددة الأبعاد ، بحيث يستحيل عزل هذه الأزمة عن الأزمة الإنسانية في تجلياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية، وسبب ذلك حسبه ، هو النموذج المعرفي الكلاسيكي ، نموذج التبسيط الذي يقوم على مبدأين بارزين وهما ، مبدأ الاختزال، بمعنى اختزال نظام المعرفة إلى أجزاء، ومبدأ الفصل الذي بمقتضاه يتم فصل المعارف بعضها عن بعض.<sup>5</sup>

## 2. نحو إصلاح تربوي في ضوء الفكر المركب:

في سياق التنبيه على خطورة الرؤية الاختزالية للمعرفة في المجال التربوي، وما يكتنفها من عمليات الفصل بين المناهج الدراسية يقول إدغار موران في كتابه: السبيل لأجل مستقبل

البشرية: "ثمة تقليد فكري متجذر بعمق في ثقافتنا يكون العقول منذ مرحلة التعليم الابتدائي، ويعلمنا أن نعرف العالم عبر أفكار واضحة ومتميزة، إنه يجبرنا على تحويل المركب إلى بسيط، أي فصل ماهو متصل، وتوحيد ماهو متعدد، على أن نطرح من أذهاننا كل ماهو حمال للفوضى أو التناقض، وبهذه الكيفية تقتزن أشكال العمى الناتجة عن المعارف المجزأة التي تختص بها الرؤية الأحادية الأبعاد إلى الأشياء، بأوهام مجتمع المعرفة والاستخدام التام للمعقولة".<sup>6</sup>

إن عملية فصل المناهج الدراسية وعدم تأطيرها ضمن سياقها، لاتكرس عزل المعارف عن بعضها، ومفارقتها لواقع المتعلمين واهتماماتهم فحسب، بل تكرس أيضا فصل الموضوع المعرفي عن الذات العارفة، لتصبح المعرفة وكأنها كائن قائم بذاته ولذاته، الأمر الذي يؤدي إلى عزل المعرفة عن الشخص العارف، وتجريدها وفصلها عن السياق الثقافي والاجتماعي، وبالتالي تضعف فرصة التقابل بين العالم الخارجي للموضوع والعالم الداخلي للذات، وتضعف بالتالي إمكانية العبور بهذه المعرفة المتخصصة من داخل جدران المدرسة إلى فضاء الواقع المتشابك.<sup>7</sup>

في مقابل ذلك، وفي ظل ما تشتمل عليه الحياة والكون من فوضى وعشوائية واضطراب يوصي إدغار موران بضرورة تأسيس فكر تربوي قائم على إصلاح ممنهج للفكر إصلاح يمكننا من حسن التعامل مع هذا التعقيد، ولا يكون ذلك إلا من خلال تجاوز الإبيستيمولوجية الكلاسيكية المبنية على الاختزال والتبسيط.

ذلك أن البنية العقلية الاختزالية أو التبسيطية تحول دون فهم البنية العقلية المعقدة، نظرا لأن التعقيد يكتنف عالم الأفكار والأشياء والعلاقات، والتي تستوجب لفهمها بعمق، نموذجاً معرفياً خاصاً يدعى الفكر المركب.<sup>8</sup>

يسعى الفكر المركب إلى ربط ماهو مقسم ومنفصل، وإلى احترام المتنوع مع الإقرار بالواحد، كما يراعي علاقة الكل بالأجزاء والعكس في إطار نسقي وتنظيمي.<sup>9</sup>

إن الفكر المركب مثلما يضيف موران، هو فكر مبيأ (في علاقة مع البيئة بمفهومها الواسع)، لا يفصل الذات الإنسانية عن محيطها الجغرافي أو الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي وغيرها، كما أنه لا يتردد في مواجهة المشكلات التي تنضوي على الالائقيين وعلى غير المتوقعات (غير المحتملات)، فهو يعترف باكتماله في إطار الالائقيين.<sup>10</sup>

وهكذا فإن الفلسفة التربوية المورانية تقوم على نموذج معرفي إرشادي جديد يتمثل في براديعم الفكر المركب، هذه الفلسفة التي تؤسس لرؤية تربوية إصلاحية في الحاضر ولمشروع تربوي استشرافي للمستقبل، ويأتي هذا البراديعم الجديد ضمن سياق عقلانية علمية معاصرة، زامنت أهم التحولات العلمية والتقنية في القرن العشرين، ولعل أبرزها نظرية النسبية والثورة الكوانتية اللتان مهدتا الطريق لقطع العلاقة مع المطلق والثابت واليقيني، مقابل الدعوة للتمسك بالنسبي والمتغير والالائقيين.<sup>11</sup>

يمكن تصنيف الاستراتيجية التربوية التي وضعها إدغار موران، وضمنها عدة محاور تربوية إرشادية وإصلاحية عميقة ومتعددة الأبعاد، في سياق التجاوز والتأسيس، بمعنى تجاوز النظام التربوي الذي نشأ في حضن فلسفة الحداثة وابتستيمولوجيا التبسيط والاختزال، ولم يعد ملائما لزمّن التعقيد والالائقيين، وفي المقابل تأسيس رؤية تربوية ل: ما بعد الحداثة غايتها تمهيد الطريق لعالم متفتح، يؤمن بالتواصل المعرفي والإنساني.<sup>12</sup>

وخلال تقديمه لكتابه: **تعليم الحياة - بيان لتعليم التربية**، والذي سبقت الإشارة إليه يوضح إدغار موران، الرسالة العميقة التي من أجلها وضع هذا المشروع التربوي المتميز حيث يقول: "إن هذا الكتاب إنما هو امتداد لثالث ليس مخصصا لإصلاح نظامنا التربوي، وإنما يرمي إلى تجاوزه، وهذا اللفظ لا يعني أن ما يجب تجاوزه يجب الاحتفاظ به فحسب، بل يعني كذلك أن ما يجب الاحتفاظ به يجب إعطاؤه نفسا جديدا، وهو لا يضطرنا إلى إعادة التفكير في الوظيفة التربوية وحتى في المهمة التعليمية، بل يدعونا أيضا إلى التفكير من جديد في ما نعلمه".<sup>13</sup>

وبهذا يتبين أن الفلسفة التربوية المورانية القائمة على إبيستيمولوجية التعقيد، تدعو إلى مراجعة المحتويات التعليمية بما يخدم الرسالة المعرفية و الإتيقية معا.

## ثانيا: التربية و الأخلاقيات :

نتطرق في هذا العنوان إلى موضوع التربية، ضمن ميدان الأخلاقيات التطبيقية الحالية التي تعنى بالمسائل العملية لحياة الأفراد، بداية بأخلاق الفهم كما يراها إدغار موران ، وضرورتها بالنسبة للتواصل الإنساني والمعرفي، ووصولاً إلى أخلاقيات العيش المشترك وتعليم الحياة والرقى الحضاري الذي يستهدف مادعاه موران بالمواطنة الكوكبية.

### 1. أخلاقيات الفهم والتواصل

يمثل مبحث التواصل في الفلسفة المعاصرة ميدانا لتقاطع وتكامل العديد من التخصصات العلمية والفلسفية كالسوسيولوجيا والأنثروبولوجيا والتاريخ وعلم النفس وفلسفة اللغة واللسانيات والفلسفة السياسية وغيرها.

فبعدما هيمنت على الفلسفة في فترات سابقة :قضايا الوعي والتأمل ونظريات المعرفة والأكسيولوجيا ،ظهرت فلسفة التواصل لتقول كلمتها في حقل الفلسفة المعاصرة ، وليصبح مفهوم التواصل من المفاهيم المركزية المتداولة فيها ، إذ لم يعد الاهتمام بالتواصل منحصر في المجال التداولي المتعلق بتبادل المعلومات، وتقنيات تبليغها (الاتصال) بل أصبح يشكل نظرية علمية ، وفلسفة مستقلة بذاتها أسست لنموذج معرفي له فاعليته المتميزة في بناء العلاقات الإنسانية ، وهذا ما ذهب إليه فيلسوف المعقولة التواصلية الألماني يورغن هابرماس jurgen habermas ( 1929 - حي)، وكثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع المعاصرين .<sup>14</sup>

إن الطبيعة الإتيقية للتواصل ، تتمثل في كونها تعتبر أن الرسائل التواصلية المتبادلة بين المرسل والمتلقي، هي رسائل ليست بالضرورة بريئة ،فبقدر ما يكون التواصل حينئذ أداة للتفاهم والتحاور ، فقد يكون أيضا أداة للصراع والخصام ، ومجتمعات اليوم تقدم لنا أمثلة

حية عن هذا الصراع ،وبهذا تكون الإتقنا التواصلية طريقا لإدارة الصراع وفتح النقاش وتبادل الآراء.<sup>15</sup>

وحسب إدغار موران فإن التواصل الإنساني يحقق أهدافه وغاياته عندما يكون هناك فهما صحيحا للإنسان في حد ذاته، فهما لمكوناته وأبعاده، هذا الفهم الذي يتطلب الوعي بالطابع المركب للإنسان ،دون فصل أو اختزال في التعامل مع الظاهرة البشرية.<sup>16</sup>

يولي إدغار موران أهمية معتبرة لمسألة الفهم في عملية التواصل ،ويعتبر أن الفهم الإنساني القائم على الذاتية البينية (البينذاتية) ،يتطلب الانفتاح على الآخر ،والمشاركة الوجدانية والتعاطف ،وسواء ثم هذا الفهم عن بعد أو عن قرب ،فإنه يرى في الآخر مثيلا للذات ومختلفا عنها في الآن نفسه ،فهو مثل لها بإنسانيته ومختلف عنها بتمايزه الشخصي أو الثقافي.<sup>17</sup>

تقتضي أخلاق الفهم أن نعترف بعدم الفهم السائد في العلاقات بين البشر ،إنه أمر متفش في وسط العائلات ،وفي قلب العمل والحياة المهنية ،وفي العلاقات بين الأفراد والشعوب والديانات ،وهو شأن يومي وكوني حاضر في كل مكان تقريبا،يولد سوء التفاهم ،ويحدث الاحتقار والكراهية ،ويثير العنف ويرافق الحروب دائما .<sup>\*</sup>

إن عدم الفهم للذات والغير معا ، مثلما يضيف موران هو منبع للمواقف المتعصبة وللأفكار المؤدجة والوثوقيات التي ترجمتها وعبرت عنها بوضوح تلك اللغة الانتقامية العنيفة التي يتبادلها الناس العاديين أو حتى المثقفين، الذين وقعوا تحت سطوة الإحساس بالمجد وتضخم الذات والشوفينية. وغيرها.<sup>18</sup>

ومثلما نعترف بضرورة فهم أنفسنا ،وفهم غيرنا ،لابد أن نتعلم أيضا كبنية تعلم الفهم (كيف نتعلم كيف نفهم؟)،وفي هذا الصدد يذكر إدغار موران ثلاث طرق لإدراك مايعرف بالفهم الإنساني ، وهي :الفهم الموضوعي الفهم الذاتي ،والفهم المعقد.<sup>19</sup>

فإذا كان الفهم الموضوعي يتماها مع طريقة التفسير التي تتعلق بالوقوف على المعلومات والبيانات الموضوعية المحددة لبلورة فكرة معينة على شخص أو موقف أو سلوك معين،

فإن الفهم الذاتي هو الذي يسمح بفهم مايشعر به الآخرون ومعرفة دوافعهم الداخلية ومعاناتهم من خلال عمليات نفسية تمر بها الذات كالتقمص والإسقاط وغيرها، ولا شك أن هذه المعاناة وهذا الاستياء الذي نقف عليه عند فهمنا للآخرين، هو الذي يقودنا إلى الاعتراف بوجودهم ووجود المجتمع الإنساني ككل.

من سليات التفسير أو الفهم الموضوعي، هو تشييء الظاهرة البشرية، لذلك فهو يحتاج إلى ما يكمله ويصرفه عن القصور والفهم الأعمى، وذلك من خلال عملية تحاور بين الفهم الذاتي والموضوعي، وهو ما يكون في طريقة الفهم المعقد للإنسان، والذي يكون من خلال رؤية متعددة الأبعاد، تحيط بجوانب مختلفة من شخصه، ولا تحتزله في صفة واحدة أو عنصر واحد فقط، وتحيله بذلك إلى معرفة ظروفه و مصادر أفكاره وأفعاله، النفسية والاجتماعية والتاريخية والثقافية، وهو ما يدعو موران بطريقة فهم السياقات<sup>20</sup>.

ينبغي فهم "إنسانية الإنسان"، في إطار ما يصفه إدغار موران بالوحدة المزدوجة للإنسان (بيولوجية وثقافية)، هذه التركيبة التي تمنحه أصالته وتميزه، فهو كائن حي متفوق طور قدراته على الحياة بطريقة مذهلة، لذلك فإن التربية على فهم الشرط الإنساني من الأدوات الإبيستيمولوجية والمنهجية التي تجعلنا نتعرف على كيفية تشكل الوجود الإنساني في إطار ما يعرف بثلاثية: الفرد، النوع، المجتمع، ذلك أنه لا يمكن فهم تعقيد الظاهرة البشرية منفصلة عن العناصر المكونة لها، لأن كل تطور حقيقي للإنسان، يعني تطورا متلازما للاستقلال الذاتي للأفراد، وتطورا للمشاركة الجماعية، وتطورا لحس الانتماء إلى النوع الإنساني<sup>21</sup>.

يعول إدغار موران كثيرا على المدرسة في تعليم أخلاق الفهم وسط المناخ التربوي، سواء بين المعلمين والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، حتى أنه أدرج عنوانا بارزا حول ذلك في كتابه الشهير الذي سبقت الإشارة إليه (تعليم الحياة) أسماه: "الفهم في رحاب المدرسة" \*.

كما ينصح أيضا وينوه عل أهمية تدريس مسألة الفهم في كل مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي، ويرى بأن المناخ التربوي اليوم ليس بحاجة إلى الفهم فقط، وإنما إلى أخلاقيات الفهم باعتبارها علاجا لكثير من الأمراض وخاصة العنف المدرسي، الذي يعبر عن أزمة التعليم الشاملة كما أطلق عليها موران ، وهو عامل مفصلي في الأزمة التربوية والحضارية التي تعاني منها مجتمعات اليوم.<sup>22</sup>

وعلى ذلك يجب على المعلمين والمربين اليوم ،أن يحرصوا على تعليم التفاهم البشري وتحسيد ما يعرف بأخلاقيات الحوار واحترام الآخر والتسامح بينهم وبين المتعلمين، والعمل على تحويل عنف التلاميذ من صراع خشن إلى صراع لطيف ومثمر، يستمر بواسطة الكلام والأفكار، يسمح بالحوار، ويفتح آفاق التواصل الفكري والثقافي والأخلاقي ،لكي يصبح بذلك طريقة عملية للتدرب على الفعل الديمقراطي في صوره القاعدية ، إذ أن الديمقراطية عموما تحتاج إلى مثل هذه الصراعات الفكرية حتى لا تموت وتندثر ،بشرط ألا يصاحبها مظهر من مظاهر القوة المادية.<sup>23</sup>

إن الفهم الذي يسود المناخ التربوي عموما، ومناخ المدرسة خصوصا ،يشترط ضرورة العناية بكل من المعلمين والمتعلمين ،وإعطاءهم المكانة التي يستحقونها في مسار الجهود الإصلاحية للمنظومة التربوية ،وفي سياق تأمين العلاقة بين المدرسة والأسرة ،وبين المدرسة وبقية الفاعلين التربويين في المجتمع (الشركاء).

وفي هذا الإطار يرفض إدغار موران أن يختزل دور المعلم ويحصر في زاوية المهنة أو الوظيفة أو الخبرة التي يسودها الآداء الروتيني الجاف ،المفتقد للإبداع و الفاعلية في الآداء بل أن مهمته تتجاوز ذلك إلى نقل استراتيجيات الحياة للمتعلمين ،هذه المهمة السامية تتطلب التقنية والفن ،زيادة على المهارة والكفاءة.<sup>24</sup>

إن سلطة المدرس الحقيقية كما يراها موران، هي سلطة أخلاقية ، تتمثل في قوة الحضور الذي يرسم كاريزما متميزة لهذا المدرس ، حضور مطبوع بخلق الرفق ،يفرض وجوده من غير عنف ، ويفتح أبواب الفهم والتواصل بين المعلمين والمتعلمين.<sup>25</sup>

تسمح أخلاق الفهم في الفضاء التربوي ، بالتواصل بين المعلمين والمتعلمين وكل الفاعلين في المؤسسات التربوية والتعليمية، كما تسمح أيضا بالتواصل بين العلوم والمعارف ورفض التجزئ والفصل بين التخصصات العلمية المختلفة والمتكاملة (في الأصل)\* - في شكل نسيج واحد- ذلك أن الفصل الذي يشعب المسائل ويشتت التفكير ، إنما يعبر عن ذكاء بشري سلمي يحطم التكامل والتشابك الموجود في هذا الكون وظواهره المعقدة، ليصبح بذلك كما أنه ذكاء أعمى أو ذكاء غير مسؤول .<sup>26</sup>

يصف إدغار موران شخصية المعلم المربي بأنه "قائد الجوقة" المتشعب بصفة الحب (Eros)، صاحب الحضور النفسي والجسماني والتنشيطي والتفاعلي ، هذه الخصال التي تمكنه من قيادة الثورة البيداغوجية المتعلقة بالمعرفة والفكر، ومساعدة المتعلمين في حال مواجهة مختلف المعارف الإلكترونية المتوفرة لديهم عن طريق الأنترنت ووسائله المتعددة..، وذلك بتنظيمها وفرزها ، وصرفهم عن فخاخ الخطأ والوهم والمعرفة المبثورة والمختزلة التي تأتيهم من خلالها.<sup>27</sup>

إن التواصل الدائم مع المتعلم من خلال الحوار الذي يسوده الرفق والتسامح والعطف، هو طريق إلى تعليم التفاهم البشري، مما يمكن المتلقي من مواجهة الشكوك ، ويساعده على تحقيق إنسانيته، إذ ليست الأولوية عند المربي هي تلقين المعارف للمتعلمين فحسب ، بل تحفيزهم على البحث في مصادر المعرفة المختلفة، وباعتباره (رئيس الجوقة)، يعمل المربي على مناقشة نتائج بحوثهم ، والتعليق عليها وتقييمها في جو من الحوار والتفهم والاعتراف.<sup>28</sup>

تتيح لنا أخلاقيات الفهم في المناخ التربوي - بما تتصف به من عناية وتفهم واعتراف- أن نحسن ظروف التواصل بين المعلم والمتعلم وكل العلاقات الإنسانية الأخرى بما فيها العلاقة مع السلطة، ومن شأن هذا الفهم أن يقاوم الداء الأخلاقي الفظيع المتمثل في الإهانة ويحد من العلاقات التصارعية وأشكال التنافر المختلفة...، وهذا ما يدعوه موران بالرقى الأخلاقي الذي يمهّد طريق الأنسنة.<sup>29</sup>

إن الفهم الذي يسود المناخ التربوي، ويطبعه الفكر المركب ،هو الذي يجعلنا نطلع بعمق وشولية على معاناة المدرسين والمتدربين على حد سواء ،وتسمح هذه الرؤية المتعددة بتقليص سلوك الإهانة المتبادل بين الطرفين وخصوصا بين التلاميذ المراهقين والمعلمين الكهول ،ذلك أن رجال التعليم الكهول (كما يصفهم موران)، يجهلون الثقافة الشبابية التي غزتها التكنولوجيا الحديثة بكل محتوياتها المعرفية والثقافية، بما في ذلك نوعية اللباس وتسريحات الشعر، وطريقة الكلام وغيرها، كما أن التلاميذ المراهقين (الثانويين)، يجهلون المشاكل العميقة التي يعاني منها أساتذتهم ،من مشاكل الوظيفة والضغوطات الإدارية والاجتماعية ،وتدخل الأولياء والاعتداءات المهددة لشخصهم، لذلك فإن كل طرف مطالب بتفهم الآخر ،تجنباً للتنافر والصراع ،وبحثاً عن التعاون والحوار المثمر في الفصول الدراسية .<sup>30</sup>

وفي إطار أخلاق الفهم ،وسلوك التفهم ،تتعزز العلاقة الحوارية (Dialogique) بين المعلمين والمتعلمين- كما في بقية الظواهر الإنسانية والعلمية-، كوحدة معقدة بين كيانين متنافسين ومتعارضين يكملان بعضهما البعض ويتغذى أحدهما على الآخر ،كما ينتعش التواصل بينهما، في إطار علاقة تفاعلية، تبادلية و دائرية \* ، تستوعب التناقض في إطار التعقيد وتؤمن بفكرة الاحتواء المتبادل بين الكل والجزء.<sup>31</sup>

يراهن إدغار موران على فهم الشرط الإن تفاعلية ساني من أجل التطلع لتربية مستقبلية تأخذ في الحسبان موضوعة الوجود الإنساني ضمن مرحلة تاريخية تتسم بالكونية ،هذه الحقيقة التي يجب الاعتراف بها ،وفي ذات الوقت وجب الاعتراف بالتعدد الثقافي المميز للبشرية، وبالطابع المركب للإنسان .<sup>32</sup>

وفي هذا السياق يؤكد موران ،أن نجاح التربية في تعزيز أخلاق الفهم ،سوف يفتح آفاقا واعدة لتواصل إنساني مثمر ،وسوف يخلص العلاقات الإنسانية داخل الكوكب الأرضي من كل مظاهر الوحشية والازدراء والتنافر.

## 2. تعليم الحياة وأخلاقيات العيش الكوكبي:

من الملفت للنظر، ومن الاستخدامات اللغوية اللطيفة، أن تكون الحياة موضوعا للتعليم وهدفا للتربية.. هذا ما خصص له إدغار موران حيزا كبيرا من دراساته وكتاباته ضمن سياق إبيستيمولوجية تعقيدية، تعني بجميع شروط الحياة المتداخلة والمتناقضة أحيانا، وتلتزم بفنون العيش وأخلاقياته، ضمن الأبعاد البيولوجية والاجتماعية والثقافية والحضارية. في كتابه الذي سبق التنويه عليه، تعليم الحياة- بيان لتغيير التربية، يطرح موران سؤالاً مهماً بسيطاً في صياغته عميقاً في أبعاده، وهو: **ماذا يعني أن نعيش ؟** .

ليجيب عنه بوضوح، وينبه على ضرورة تعليم المتعلمين كيفية العيش، ويضيف قائلاً: " أن نعيش أمر نتعلمه من خلال تجاربنا الخاصة، بمساعدة الأبوبين أولاً فالمرين ثانياً، ولكن أيضاً بواسطة الكتب والشعر واللقاءات. وأن نعيش أيضاً باعتبارنا مواطنين ينتسبون إلى أمة ما، ويعني كذلك أن نعيش في إطار انتماءنا الإنساني، وبالطبع أن نقرأ وأن نكتب وأن نحسب هي ضرورات للعيش"<sup>33</sup>.

يلخص هذا النص بدقة، تلك الرسالة التي يريد أن يوصلها موران من وراء طرحه لسؤاله السابق، حول كنه وحقيقة العيش، بحيث تبرز في الحياة الضرورات البيولوجية والمعرفية والثقافية والحضارية، وهي في الحقيقة أبعاد وأهداف لجهود التعليم والتربية مثلما يقدمها هذا المفكر المتعدد، ضمن فلسفته المؤسسة على براديغم التعقيد أو الفكر المركب. ويمكن تقسيم بعض ملامح هذه الرؤية المتعلقة بتعليم الحياة وأخلاقيات العيش الكوكبي بالوقوف على أبرز المجالات المهمة في الموضوع كمايلي:

## 1.2. تعليم جودة الحياة وثقافة العيش المشترك:

تفتح الفلسفة آفاق التأمل في كافة المسائل الجوهرية التي تواجه الإنسان، سواء ما تعلق بأصوله الطبيعية، أو مكتسباته الثقافية في تعقيداتها وتراكُمها، وعلاقتها بالتاريخ والحضارة وهذا من شأنه أن يساعد المتعلمين على الإطلاع بمسؤولياتهم الأخلاقية في هذا الكون ويحفزهم على تعزيز قيم الانتماء والعيش المشترك.<sup>34</sup>

يرى إدغار موران ،أنه يجب تجسيد سياسة \* تربوية لجودة الحياة، وهذه السياسة تفيد في تحسين التواصل مع الغير ،المشاركة العاطفية والودودة ،وحتى إذا لم تتمكن هذه الأخيرة من تحقيق السعادة والرفاه في المجتمع المحلي والعالمي ،فعلى الأقل بإمكانها ،بل من واجبها استبعاد الأسباب المباشرة للتعاسة، مثل الحروب والمجاعة والاعتداءات المختلفة.<sup>35</sup>

إن وضع سياسة حضارية لتحسين جودة الحياة ،يكشف عن المهمة الخطيرة التي تكفلت بها هذه السياسة وحملتها على عاتقها، والمتمثلة في القضاء على بربرية العلاقات الإنسانية في صورة استغلال الإنسان للإنسان ،وطغيان السلط والتعصب العرقي واللاتفاهم ،ثم العمل على خدمة مشروع التضامن داخل المجتمع ، لذلك أطلق موران على هذا الفعل

**ب: سياسة الإنسان.**<sup>36</sup>

فالحياة الحقيقية كما يبينها إدغار موران في كتابه :لنغير المسار changeons de voie، هي التي تكون فيها السياسة في خدمة السعادة الفردية والجماعية، حتى إذا عجزت عن تحقيق السعادة للأفراد فعلى الأقل، يمكنها بل من واجبها تقليل أسباب التوتر و المحن والصراعات التي تعاني منها المجتمعات ،والعيش في كنف الشاعرية والسلام.<sup>37</sup>

من أجل تكوين مجتمع عالمي ،لابد من توفر مشروع سياسي لايقوم على فكرة الاكتمال الكوكبي لامبراطورية مهيمنة ،بل على أساس من الاتحاد الحضاري وفق مبادئ تستهدف مقولة الإناسة السياسية (Anthro politique) وهي سياسة الإنسانية على الصعيد الكوكبي.<sup>38</sup>

ومثلما أشرنا سابقا ،في عنصر أخلاقيات الفهم، فإن هذا الأخير ، يعتبر وسيلة للتواصل الإنساني وغايته في ذات الوقت، والمؤسف أن فضاءاتنا التربوية (حسب موران) ،تفتقر إلى هذا النوع من موضوعات التعليم، ولا شك أن كوكبنا الأرضي يتطلب أنواعا من الفهم المتبادل في جميع المستويات ،وفي مختلف المجالات ،وبغض النظر عن وجود علاقة القرابة الموجودة بين البشر أم لا، فلقد أصبح التفاهم بينهم أمرا حيويا، لكي تتحرر العلاقات الإنسانية من الوضعية الوحشية التي يتسبب فيها اللاتفاهم ،لذلك يعول على

مناهج التربية الراهنة للوقوف على حقيقة هذا المأزق البشري، بدراسة جذوره وأنواعه وآثاره، مثل الدراسة التي يفترض أن تكون حول جذور العنصريات وكره الأجانب والاحتقار.. ومثل هذه الدراسة من شأنها تأسيس معالم واضحة ومضمونة لتربية المجتمع على ثقافة السلم والسلام المحلي والعالمي.<sup>39</sup>

## 2.2. تعليم الهوية الكوكبية:

يذهب إدغار موران إلى أن الإنسان وبغض النظر عن جغرافيته وخصوصيته، يتوجب عليه أن يعي الطابع الكوكبي لهويته المشتركة مع الآخرين، وهذا يعتبر المصير الكوكبي للإنسانية هو الموضوع الأكثر غياب عن برامج التعليم لذلك يجب أن يدرج ضمن الموضوعات الجوهرية للتعليم، معرفة مستجدات العصر الكوكبي، والاعتراف بالهوية الأرضية.<sup>40</sup>

ويضيف أيضا في السياق نفسه: "يجب تعليم تاريخ العصر الكوكبي الذي بدأ مع تواصل القارات فيما بينها إبان القرن السادس عشر، ينبغي أن نبين كيف أصبحت جميع مناطق المعمورة متداخلة ومتضامنة فيما بينها، دون أن تغفل أنواع الإضطهاد والهيمنة التي دمرت ولا زالت تدمر حتى الآن البشرية جمعاء.. يجب الإلحاح على الطابع المركب للأزمة الكوكبية التي ميزت القرن العشرين لكي نبين كيف أن البشر يشتركون منذ الآن في نفس مشاكل الحياة والموت، ويعيشون مصيرا مشتركا واحدا".<sup>41</sup>

كما يؤكد موران أيضا، على أن التعليم (خصوصا في مطلع القرن الواحد والعشرين)، يجب أن يتضمن معرفة (أنتروبو أخلاقية) بمراعاة الطابع المتعدد الأبعاد للشرط الإنساني وهي ثلاثية: (الفرد، المجتمع، النوع) **Individu, Société, espèce**، وما يفترض أن يكون في هذه المكونات من علاقة أخلاقية تبادلية، سواء بين الفرد والمجتمع في كنف الديمقراطية، أو بين الفرد والنوع الإنساني لتحقيق ما يعرف بالتضامن الكوكبي.<sup>42</sup>

ينبغي التوجه نحو أخلاقيات للجنس البشري، لأن الإنسانية في حقيقتها توحى بأن الجنس البشري هو واحد في كل أنحاء هذه المعمورة، بغض الطرف عن التمايز الفردي

والاختلافات الثقافية المشروعة. ولا تنتعش العلاقات بين الجنس البشري والأفراد إلا من خلال المواطنة الأرضية.<sup>43</sup>

وفي سبيل بناء عصر الحضارة الكوكبية، يدعو إدغار موران إلى ترقية الحضارة الغربية التي باتت كوكبية في ثراءها كما في بؤسها فقد سيطر عليها عصر الحديد الكوكبي، ولم تستفد من دروس التاريخ التي أكدت أن الرغبة في إقامة جنة الخلاص على الأرض باستخدام الوسائل الممجية، قد أفضى إلى بناء الجحيم، وتدمير المشروع الحضاري، وإفساد فرص تحقيق الأنسنة.<sup>44</sup>

إن الترابط الكوكبي هو الحد الأدنى من المتطلبات المنطقية لعالمنا الصغير المترابط في علاقاته و المتداخل في مصالحه، ومن الضروري ضمن هذا التشابك، المطالبة بالمواطنة الكوكبية، التي من شأنها أن تعطي وتضمن الحقوق الأرضية للجميع، ورغم أن هذه الفكرة قد تبدو مثالية، ولكنها ممكنة من وجهة نظر إدغار موران، على أمل توفير جغرافية سياسية جديدة في كوكب الأرض، لا تركز مصالح الأمم والإمبراطوريات، ولكنها ستكون لامركزية وتخضع لضرورات المصلحة المشتركة.<sup>45</sup>

لابد من مواجهة العولمة التكنولوجية الاقتصادية المهددة للانفتاح الثقافي الآمن، ولظواهر الاختلاف المشروع بين الشعوب والحضارات.. يجب أن يتسع مفهوم الأرض - الوطن ليشمل الأوطان التي تحتفظ بخصوصيتها، لا أن يقضي على هذه الأوطان، وينبغي تعزيز حس المسؤولية التضامنية في بناء العلاقات بين أفراد الجنس البشري الواحد، وهذا ما يشترط تنمية المواطنة الأرضية.. وليس المستقبل قدرا محتوما، بل يمكن أن نتظر في الأفق حوارية فعالة بين الأخلاقيات والسياسة، في جو من الديمقراطية وعبر المواطنة الأرضية.<sup>46</sup>

لا بد من تعزيز الوعي بوحدة المصير وبالهوية المشتركة، ولا يمكن أن تكون الهوية البشرية المجردة وغير الفعالة كافية وحدها لتوحد البشرية رغم أن الجميع يقر بها ويرفع رايتها، "بل الهوية التي تنبع من انتماءنا إلى كيان أمومي وأبوي والتي تجعل كلمة الوطن ملموسة، وتحمل الإخاء إلى ملايين المواطنين الذين لا تربطنا بهم رابطة الدم".<sup>47</sup>

إننا نفتقر اليوم ، كما يضيف موران ، إلى تحقيق مجتمع إنساني ، إذ يجب تعزيز الوعي بأننا أولاد الأرض-الوطن ومواطنوها ، فللبشر جميعا الأجداد أنفسهم لأنهم أولاد الحياة والأرض ، ويجب كذلك التمسك بالمواطنة العالمية الأرضية حقيقة وليس تجريدا ، وهذه المواطنة العالمية تعترف بكل تجذر عرقي أو قومي مبرر ، بشرط أن يصاحبه تجذر عميق في الهوية الإنسانية الأرضية.<sup>48</sup>

### خاتمة:

نخلص في الأخير إلى اعتبار ماقدمه إدغار موران للتربية ، من خلال طرح شمولي واسع وعميق ، هو مجهود معتبر لإصلاح الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية ككل .  
إن مقولات مثل : التربية والمستقبل ، التغيير المنشود ، الأجيال الجديدة ، مستقبل البشرية ، تحديات القرن الحادي والعشرين ، نحو سياسة حضارية ، تغيير المسار ، إلى أين يسير العالم ، ترقية الحضارة... الخ. ، هي من أبرز المقولات التي ميزت الرؤية الفلسفية المورانية وقد كانت عناوين لبعض مؤلفاته التي ضمنها أفكارا غزيرة متعلقة بالتربية وغيرها من الموضوعات ذات الصلة ... هذا مايفسر أن إدغار موران يتجه بفلسفته التربوية إلى المستقبل ، ويعول على التربية في إصلاح شامل ومتدرج ، ابتداء من المدرسة وصولا إلى السياسة الحضارية.

في مسألة الأخلاقيات التربوية ، ومن خلال التعامل مع نصوص موران على سبيل الحصر ، وقفنا على كثير من المفاهيم المتداولة في حقل الأخلاقيات التطبيقية والأخلاقيات التربوية تحديدا ، من قبيل مصطلح: الفهم الإنساني ، الحوار ، التفاهم التواصل الإنساني ، التكامل المعرفي ، التضامن ، العيش المشترك ، الهوية المغلقة والهوية الكوكبية ، المواطنة الكوكبية ، الأنسنة... الخ ، وقد سجلنا من خلال هذه الورقة البحثية أن الفيلسوف الفرنسي إدغار موران ، عالج القضايا التربوية المطروحة في المدرسة والمجتمع المحلي والعالمي ، من خلال جدل إتيقي يحيط بكل جوانب التربية وتعقيداتها ، التي لا تحيد عن تعقيد الظاهرة

الإنسانية ككل ،وهذا ما يؤمن به فيلسوف التعقيد ومؤسس براديغم الفكر المركب إدغار موران .

وعليه يمكن القول أن الأخلاقيات التربوية هي إضافة معرفية مهمة في حقل الفلسفة التطبيقية، والأخلاقيات التطبيقية تحديداً، زيادة على موضوعاتها المتداولة في الساحة الفكرية راهنا، كأخلاقيات البيئة والإعلام والتكنولوجيا وغيرها.

#### الهوامش:

\* - فيديريكو مايور زاراجوزا (سرقسطة) هو عالم اسباني وباحث وسياسي ودبلوماسي وشاعر، ولد في برشلونة بتاريخ 1934/01/27، شغل منصب المدير العام لليونسكو من 1987 إلى 1999 . <https://www.artclezand.com>

(

<sup>1</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل ، تر: عزيز لزرق ومنير حجوجي، دار توفيق للنشر، الدار البيضاء، 2002، ص13.

\* - تشير أغلب المعاجم اللغوية إلى أن التربية تحمل معنى الزيادة والنماء والرعاية والحفظ، ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، م01، طبعة بيروت، ص1098.

<sup>2</sup> - تركي رايح ، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للتعليم ،الجزائر، 02، 1990 ، ص ص 16-17.

<sup>3</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل -المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل ،مصدر سابق، ص13.

<sup>4</sup> - إدغار موران ، هل نسير إلى الهاوية ، تر: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق ،المغرب، د ط، 2012، ص 36.

<sup>5</sup> - حمدي عبد الله رضوان إبراهيم، ضمن كتاب :إدغار موران المفكر المتعدد وفيلسوف الراهن، إشراف وتقديم الدكتور داود خليفة، دار الأيام للنشر والتوزيع ،الأردن، ط1، 2022، ص138.

<sup>6</sup> -إدغار موران، السبيل لأجل مستقبل للبشرية ،ت: بشير العزاوي ،منشورات الجمل ،لبنان، د ط، 2012 ، ص 139.

<sup>7</sup> - حمدي عبد الله رضوان إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 139-140.

<sup>8</sup> - إدغار موران ،تعليم الحياة، بيان لتغيير التربية، ت: الطاهر بن يحيى، منشورات ضفاف ،لبنان، الطبعة 01، 2016، ص68.

<sup>9</sup> - إدغار موران ،هل نسير إلى الهاوية، مصدر سابق، ص60

10- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>11</sup> - حمدي عبد الله رضوان إبراهيم، مرجع سابق، ص148.

<sup>12</sup> -المرجع نفسه، ص150.

<sup>13</sup> - إدغار موران ،تعليم الحياة ،بيان لتغيير التربية، مصدر سابق، ص09.

<sup>14</sup> -محمد عبد السلام الأشهب، أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس ، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص11.

<sup>15</sup> -يورغن هايماس ، إتقاف المناقشة ومسألة الحقيقة، ترجمة:عمر مهيبيل ،منشورات الاختلاف، الجزائر، ط01، 2010، ص08.

<sup>16</sup> - إدغار موران ،النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية، ترجمة:هنا صبحي، هيئة أبو ضبي للثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2009، ص22.

<sup>17</sup> - إدغار موران ،تعليم الحياة ،بيان لتغيير التربية، مصدر سابق، ص69.

\* - يصف إدغار موران هذه الظاهرة بظاهرة استثناء سرطان عدم الفهم (ينظر إدغار موران ، تعليم الحياة ، بيان لتغيير التربية ، مصدر سابق ، ص70).

<sup>18</sup> - إدغار موران ، المنهج - الأخلاق - ، ترجمة: يوسف تيبس، دار أفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2021، ص113.  
<sup>19</sup> - Edgar Morin, la method, ,Ethique, Editions du seuil, france, 2008, p138.

<sup>20</sup> - Ibid , p139.

<sup>21</sup> - إدغار موران، فهم الشرط الإنساني رهان تربية المستقبل، ترجمة: عزيز مشواط ،مجلة رؤى تربوية ،العدد التاسع والعشرون، مؤسسة عبد المحسن القطان رام الله، فلسطين، 2009.

\* - ينظر كتاب إدغار موران ،تعليم الحياة، ص78.

<sup>22</sup> - إدغار موران ،تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، مصدر سابق ،ص ص 76-78.

<sup>23</sup> - المرجع نفسه، ص79.

<sup>24</sup> - حمدي عبد الله رضوان ابراهيم ،مرجع سابق، ص152

<sup>25</sup> - إدغار موران ،تعليم الحياة بيان لتغيير التربية، مصدر سابق ،ص79.

\* - يرافع إدغار موران على نموذج تعليمي عابر للتخصصات (عبر تخصصي)،وعابر للمناهج (عبر مناهجي).

<sup>26</sup> - إدغار موران، تحديات القرن الحادي والعشرين -نواصل المعارف العلمية- ج 2، ت: حسين شريف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 2001، ص16.

<sup>27</sup> - إدغار موران، تعليم الحياة ،مصدر سابق، ص164

<sup>28</sup> - Edgar Morin, Enseigner à vivre, manifeste pour changer l'éducation Actes Sud/play bac, 2014 pp 177-178.

<sup>29</sup> - Ibid, p179-180.

<sup>30</sup> - إدغار موران، تعليم الحياة ،مصدر سابق، ص56

\* - تسمح العلاقة الدائرية بتبادل التأثير والتأثر بين الموضوعات وفق مبدأ التعقيد ،على خلاف العلاقة الخطية الاختزالية التي تربط الأسباب بنتائجها بصورة حتمية وهذا ما ينتقده موران بشدة.

<sup>31</sup> - إدغار موران ،النهج إنسانية الهوية البشرية، مصدر سابق، ص349..

<sup>32</sup> - إدغار موران، فهم الشرط الإنساني رهان تربية المستقبل، مصدر سابق.

<sup>33</sup> - إدغار موران ،تعليم الحياة، مصدر سابق ،ص17.

<sup>34</sup> - إدغار موران، تحديات القرن الحادي والعشرين، ج 1، مصدر سابق، ص23.

\* - نرجع أن مصطلح السياسة هنا لا يشير إلى السلطة السياسية بالضرورة ،وإنما إلى كل منظومة تخطط وتضع برامج واستراتيجيات التغيير التربوي والثقافي والحضاري على المدينين القريب أو البعيد، سواء كانت مؤسسات تربوية أو إدارية أو اجتماعية وغيرها.

<sup>35</sup> - إدغار موران، نحو سياسة حضارية، ت: أحمد العلمي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان، ط01، 2010، ص44.

<sup>36</sup> - المصدر نفسه، ص37.

<sup>37</sup> - Edgar morin, changeons de voie -les leçons du coronavirus, éditions gallimard paris, 2020, p 67.

<sup>38</sup> - إدغار موران ،هل نسير إلى الهاوية؟ ت: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2012 ، ص74.

<sup>39</sup> - Edgar morin, les sept savoirs Nécessaires à l'éducation du futur ,éditions, seuil, 1999 p03.

<sup>40</sup> - إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل ، مصدر سابق، ص 17.

<sup>41</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>42</sup> - إدغار موران، تعليم الحياة -بيان لتعليم التربية، مصدر سابق، ص142.

<sup>43</sup> - إدغار موران، أخلاقيات المستقبل وعلاقتها بالسياسة، ضمن كتاب: القيم إلى أين؟، إشراف جيروم بندي، ت: زهيدة درويش جبور و

جان جبور ،المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، ط2005، ص367.

<sup>44</sup> - إدغار موران ،الأرض - الوطن و آن بريجيت كيرون ،ت:سلمى ديجن، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2022، ص 145.

<sup>45</sup> - المصدر نفسه ، ص153.

<sup>46</sup> - إدغار موران، أخلاقيات المستقبل وعلاقتها بالسياسة، ضمن كتاب: القيم إلى أين؟، مرجع سابق، ص367.

<sup>47</sup> - إدغار موران ،النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية، مصدر سابق، ص284.

<sup>48</sup> - المصدر نفسه، ص ص 284-285.

## قائمة المصادر والمراجع:

### \*المصادر بالعربية:

1-إدغار موران و آن بريجيت كيرون ،الأرض - الوطن ،ت:سلمى ديجن، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2022.

2-إدغار موران ، هل نسير إلى الهاوية ،تر: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق ،المغرب، د ط، 2012.

3-إدغار موران ،المنهج -الأخلاق-،ترجمة: يوسف تيبس، دار أفريقيا الشرق،المغرب، د ط، 2021.

4-إدغار موران ،النهج إنسانية البشرية الهوية البشرية،ترجمة:هناء صبحي،هيئة أبو ضبي للثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ط01، 2009.

5-إدغار موران ،تعليم الحياة، بيان لتغيير التربية، ت: الطاهر بن يحي، منشورات ضفاف ،لبنان، الطبعة 01، 2016.

6-إدغار موران ،هل نسير إلى الهاوية؟ ت: عبد الرحيم حزل، دار أفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2012 .

7-إدغار موران، السبيل لأجل مستقبل للبشرية ،ت: بشير العزاوي ،منشورات الجمل ،لبنان، د ط، 2012 .

8-إدغار موران، تحديات القرن الحادي والعشرين-نواصل المعارف العلمية- ج 2، ت: حسين شريف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 2001 .

9-إدغار موران، تربية المستقبل المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل ، تر: عزيز لزرق ومنير حجوجي، دار توبقال للنشر،الدار البيضاء، 2002.

10-إدغار موران، فهم الشرط الإنساني رهان تربية المستقبل، ترجمة: عزيز مشواط ،مجلة رؤى تربوية ،العدد التاسع والعشرون، مؤسسة عبد المحسن القطان رام الله ،فلسطين ،2009.

11-إدغار موران، نحو سياسة حضارية، ت: أحمد العلمي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان، ط01، 2010.

### \*المصادر بالفرنسية:

1-Edgar morin, changeons de voie –les leçons du coronavirus, éditions gallimard paris, 2020.

2-Edgar morin, les sept savoirs Nécessaires à l'éducation du futur, éditions du seuil, 1999.

3-Edgar Morin, Enseigner à vivre, manifeste pour changer l'éducation, Actes Sud/play bac, 2014 .

4-Edgar Morin, la méthode,., Ethique, Editions du seuil, 2008.

### \*المراجع:

1-إدغار موران، أخلاقيات المستقبل وعلاقتها بالسياسة، ضمن كتاب: القيم إلى أين؟، إشراف جيروم بندي، ت: زهيدة درويش جبور و جان جبور ،المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، ط 1، 2005.

2-تركي راجح ، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للتعليم ،الجزائر، ط 02، 1990 .

- 3-حمدي عبد الله رضوان إبراهيم،ضمن كتاب :إدغار موران المفكر المتعدد وفيلسوف الراهن، إشراف وتقديم الدكتور داود خليفة، دار الأيام للنشر والتوزيع ،الأردن، ط1، 2022.
- 4-محمد عبد السلام الأشهب،أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس ،دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2013.
- 5-يورغن هابرماس ، إتيقا المناقشة ومسألة الحقيقة، ترجمة:عمر مهيبيل ،منشورات الاختلاف،الجزائر، ط1، 2010.



